

الصفات الجيدة لأدب العالمين القديم والحديث ، مع اعطاء كتاباتهم صفة الشمولية العالمية التي يمتاز بها الادب الرفيع .

وكانت الروايات اول أدب شعبي عام في الولايات المتحدة المستقلة حديثاً . وقد يبدو هذا الامر مثيرا للدهشة خاصة وانه لم تكتب اية رواية امريكية قبل الثورة لأن الفن الروائي — مثل المسرح — كان يعتبر لدى التطهرين الامريكيين بمثابة شكل « خطر » من اشكال الادب لان الرواية تدخل الافكار (اللأخلاقية) في رؤوس الشبان . وعلى الرغم من ذلك فان الكاتب التطهري (جون بونيان) تمكن في انكلترا عام ١٦٧٨ من نشر الجزء الاول من (رحلة مهاجر) . ولم يلبث القرن الثامن عشر ان أصبح فترة ازدهار الرواية الانكليزية ، وكان ذلك مع ظهور كتاب مثل دانييل ديفو (روبنسن كروزو) وصاموئيل ريتشاردسون (كلاريسا) و هنري فيلدينغ (توم جوننس) .

منذ الايام الاولى للاستقلال قامت الرواية الأمريكية بما يفي بالغرض ، وعلى النقيض من الشعر فان اللغة المستعملة في هذه الروايات كانت موجهة مباشرة إلى المواطن الامريكي العادي . واستخدمت فيها التفاصيل الواقعية لوصف الحياة الامريكية الحقيقية . وقد ساعد هذا الامريكيين على أن يروا في انفسهم امة متميزة . وفي الوقت ذاته كان على الروائيين الامريكيين الاوائل ان يكونوا شديدي الانتباه لأن معظم الامريكيين كانوا في ذلك الوقت لا يتقبلون الفن الروائي ، حتى ان رواية (وليام هيل براون) الصادرة عام ١٧٨٩ بعنوان (سلطان العاطفة) منعت من التداول بعد صدورها بفترة وجيزة لانها « تشكل خطراً على الاخلاق » . ونتيجة هذا حاول الروائيون الامريكيون وبجهود مضنية ان يجعلوا كتبهم مقبولة اكثر لدى جمهور القراء . فقد امتلأت صفحات هذه